

## تفسير سورة الأنفال | 81 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تاب هداه الى يوم لقاهم. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نواصل حديثنا في سورة الانفال - 00:00:00

وهذا النداء الذي ينادي به ربنا عز وجل على امة الاسلام وطائفة الایمان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول 00:00:20 وتخون امانتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة - 00:00:20

وان الله عنده اجر عظيم الحقيقة ايات اليوم ايات تستدعي ان ينخلع القلب من مكانه ليرتقي الى مقامات علا ليستطيع تأمل وتدبر 00:00:51 وتفهم والتأثير بهذه الايات المباركات قلت لكم ايها الاحباب - 00:00:51

بان النداء يعقبه طلب والطلب هنا نهي لا تخونوا الله والرسول روى التيسابوري لاسباب النزول عن الزهري انه نزلت في ابي لبابة لابي 00:01:24 لبابة ابن عبد المنذر الانصاري والقصة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

في غزوة الاحزاب كان اليهود منبني قريظة قد حالفوا ان ينصرها والا يؤتى احد من قبلهم اليه فلما اتى الاحزاب المدينة نقض 00:02:02 اليهود العهد وهذه عادتهم هذه ينقضون العهود ولا يوفون بالوعود - 00:02:02

فبعد المعركة وانكفاء شر الاحزاب رجع النبي عليه الصلاة والسلام الى بيته يريد ان يخلع سلاحه فاتاه جبريل وقال له يا محمد اذهب 00:02:39 الى بني قريظة فان الملائكة لم تخلع سلاحها بعد - 00:02:39

فقال النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة وذهب المسلمين الى بني قريظة 00:03:08 وكانوا في قوة ومنعة فتحصنتوا بحصنهم الى ان القى الله تبارك وتعالى في قلوبهم الرعب - 00:03:08

فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان حليفا لهم في الجاهلية ظنوا انه سيمالئهم وانه سيكون معهم متساما فنظروا الى ابي لبابة ابن 00:03:39 المنذر ابن عبد المنذر يسألوه عن حكم سعد فيهم - 00:03:39

فاشار الى عنقه انه الذبح يعني قال لهم عن سعد بن معاذ سيحكم عليكم بالذبح ولم يكونوا يعلمون ذلك فظن ابو لبابة انه عندئذ قد 00:04:07 افشي سرا او اظهر مخبوءا - 00:04:07

فذهب الى المسجد واقسم الا يذوق ذواقا حتى يتوب الله تعالى عنه وربط نفسه في سارية من سواري المسجد. اي عمود ربط نفسه 00:04:33 بعمود من عممايد المسجدي ومكث على هذه الحال - 00:04:33

تسع ليال تسعة ليال حتى كان من امر بني قريظة ما كان وانزل الله تبارك وتعالى توبة ابي لبابة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله اني نذرت ان تاب الله علي ان اخرج من مالي كله - 00:05:00

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الثالث والثالث كثير وهذا الحديث مع ان كتب التفسير تذكره بهذا السياق او بسياق النحوه الا انه ضعيف اسنادا وايضا في الموضوع هناك ما يمكن - 00:05:27

ان يكون سببا في ضعفه لقد ربط نفسه بسارية من سوار المسجد تسعة ليالى لم يذق ذواقا حتى انه كان يغشى عليه من الجهد 00:05:55 فيقيمهوه فهذا مخالف لان الاصل في الدين التيسير لا التعسير - 00:05:55

والنبي عليه الصلاة والسلام دخل يوما فوجد حبلا ممدودا بين ساريتين وقال لمن الحبل قالوا انه لزينب فقال النبي عليه الصلاة 00:06:19 والسلام وماذا تصنع به؟ قالوا انها توصل انها تصلي الليل - 00:06:19

فإذا تعلقت به فقال النبي عليه الصلاة والسلام ليصلني احدكم نشاطه فان فتر فليرقد ليصلني احدكم نشاطه وان فطر فليرقد اذا

العبادة ليست عذابا مش واسطة عذاب وانما العبادة صلة بينك وبين الملك - 00:06:45

فلا بد ان يكون البدن جاهزا وان يكون القلب قاصدا الانسان يندر في العبادة النذور التي تشق عليه هذا لا يصح ايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد رجلا - 00:07:17

وهذا الرجل لقبه ابو اسرائيل قائما في الشمس فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما شأن الرجل قالوا انه نذرا ان يصوم لله قائما في الشمس هناك قاعدة موجودة من زمان - 00:07:43

ان الاجر على قدر الماشقة الاجر على قدر المشقة القاعدة دي تحتاج الى تفصيل تحتاج الى تفصيل هناك عبادات في اصلها تحتاج الى مشقة حاجة زي الطواف السعي بين الصفا والمروة - 00:08:07

المبيت بمني لا سيماء في هذه الازمان مسألة فيه هناك مناسك كثيرة تحتاج الى ماذا الى مجهد ومشقة فاذا كانت العبادة لا تكون الا بالمشقة فالمشقة جزء من العبادة لكن ان الانسان يتكلف مشقة زائدة على العبادة برة العبادة هذا لا يجوز - 00:08:28

هذا لا يجوز ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال مروه مروه فليجلس فليجلس بدل ما كان هو فيه ايه؟ يجلس. اتنين فليستظل ثلاثة ول يتم صومه اذا اتمام الصوم لن يزيد الاجر - 00:08:57

عندما تكون متوبا حرا تشق على نفسك بالعكس نفسك هذه لابد ان تتآلفها على الطاعة ما تقولش لأنها هاديه بالجزمة عشان اجرها على طاعة. لأنك كده هتنفر نفسك منك - 00:09:20

النفس بالضبط عاملة زي الحصان الشارد ما بيجييش الا بالايده اللي بالمسايسة سايس نفسك التي لا تأخذ نفسك بشدة ربما ينفلت عقال خيرك فلا تصيب شيئا ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:09:40

صل قائما فان لم تستطع قال فصل جالسا او قاعدا فان لم تستطع فصلي نائما او مضجعا او هنا يعني تعدد الروايات يبقى الاصل في العبادة ليس التجديد - 00:10:02

وليس العسر ولكن الاصل في العبادة ان تؤتى بها او ان يؤتى بها من غير تكلف قال الله وما انا من المتكلفين فمسألة ان ابو بابا يربط نفسه ويقول انا لن اذوق ذواقا - 00:10:23

حتى يتوب الله عليه ويقعد تسع ليالي لا اكل ولا شرب. تسعه ايام هذا الامر مخالف للشريعة لانه قد يموت ولو مات عند اذ يكون قد القى بنفسه الى التهلكة - 00:10:44

ونهانا ربنا عز وجل عن ذلك الامر الثاني انه لو ربط نفسه الى السارية كيف سيصلني هيصلني ازاي وكيف سيدخل الخلاء وكيف سيمارس يومه وحياته؟ هذه المسألة تحتاج الى تأمل - 00:11:01

والحديث اصلا ضعيف وان كان العلماء يجتهدون في آآ ايراده في كتبهم. وانه سبب من اسباب النزول والخيانة اصلها من الخون يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الخيانة اصلها من الخون - 00:11:23

والخون بمعنى النقص او الازالة النقص او الایه او الازالة الخيانة هي انقاذه ما ينبغي ان يكون تماما او ازالة ما ينبغي ان يكون موجودا يبقى انقاذه - 00:11:51

ما ينبغي ان يكون تماما او ازالة ما ينبغي ان يكون ماذا؟ موجودا يعني لو واحد مثلا اداك ميت ورقة خضراء يا رب وقال لك دول خلية معك لمدة يومين - 00:12:18

انت اخذت منهم ورقة يبقى كده انقررت ولا لم تنقص هذا يسمى ماذا خيانة لأن ينبغي ان يكون هذا المال محفوظا بتمامه فانت انقررت منه طب انت لو ضيغعت المال كله - 00:12:38

ايضا يسمى ذلك ماذا؟ خيانة اذا الخيانة قد تكون عظيمة وقد تكون ماذا اقل الذي ضيع ورقة ليس كالذى ضيع الف ورقة. ولكن كلاهما يجتمعان في اسم واحد وهو الخيانة - 00:12:57

نحن مطالبون شرعا ان نحافظ على الدين وان نحافظ على سنة النبي الامين مطالبون شرعا ان نحافظ على الشريعة فكل من قصر في حق من حقوق الله او قصر في حق من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:19

او حق من حقوق الدين او الشريعة كان خانينا لله او خاننا لرسول الله او خاننا لدين الله العجيب ان انت عندما تموت لن تسأل في قبرك الا على تلات امانات - 00:13:46

تسأل عن الله وتسأل عن رسول الله وتسأل عن دين الله لان الحقوق المتعلقة بالله وبرسول الله وبدين الله ينبغي ان يحافظ عليها ولا تنقص ولا تزداد الحقوق المتعلقة بالله - 00:14:07

وبرسول الله وبدين الله الاحكام والشرائع ينبغي ان يحافظ عليها فلا تنقص ولا تزول لا تنقص ولا تزول ولذلك لما المسلمين يفرطوا في علاقتهم بربنا سبحانه وتعالى يبقى في شهر رمضان تجد ناس راكبة التروسكلات وبتشرب سجاير بتاكل سندوتشات - 00:14:30 والناس تبص عليها امر عادي جدا. وتقول له ازيك يا حمادة وبتاع وهو يقول لك ازيك مش عارف ايه وعفر السجاير اين الغضب لله واين الغضب لشرع الله اذا لم تستطع ان تتذكر عليه فاياك ان تكلمه ولكن اهجره في الله - 00:15:00

رجل متجرأ على الله ومتجرأ على رسول الله والغضب لدين الله. وعلى هذا فقس - 00:15:20

الانسان لما يجد هناك رجل كذاب او مخادع او رجل ينقل اخبار المسلمين للاعداء او رجل كل اصحابه من اعداء الاسلام اذا لم يغضبه واذا لم يحزنه واذا لم يكن له موقف - 00:15:47

فان ذلك خيانة لله ولرسول الله ولهذا حاطب بن ابي بلتقة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغزو غزة وري عنها باختتها وري عنها باختتها - 00:16:07

فاعد العدة لفتح مكة حاطب بن ابي بلتقة كانت له قراية وكان له مال في مكة عمل ايه؟ راح باعت جواب سري الى بعض الناس في اهل مكة يخبرهم قصد النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة - 00:16:31

يبقى ده سر ينبغي ان يحافظ عليه. هو عمل ايه؟ راح واحده ونقله للمشركين ربنا سبحانه وتعالى اطلع النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا والمقداد - 00:16:59

ونفرا ان يأتوا الى روضة خاخ مكان كده وعندها ساجدون ظعينة. والظعينة هي المرأة المسافرة واصل الظعينة هي الدابة التي عليهما الهودج فالهودج هو الظعينة وسميت الظعينة بالمرأة التي هي في الهودج - 00:17:19

اذا الظعينة هتجد هناك ناقة وعليها هودج وفي الهودج فيه ايه؟ فيه واحدة امرأة فمعها الكتاب في قصة طويلة النبي عليه الصلاة والسلام فتح الكتاب فاذا هو من حافظ ابن ابي بلتقة الى نفر من قريش يخبرهم بالامر - 00:17:46

قال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق انه خان الله ورسوله دي الايه؟ الاستشهاد انه ماذا خان الله ورسوله. اي الخيانة؟ بدل ما يحافظ على السر - 00:18:08

نقل السر افشاءه يبقى الشيء الذي ينبغي ان يحافظ عليه قفساه فكانت هذه خيانة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر انه قد شهد بذرا وان الله تبارك وتعالى نظر الى اهل بدر - 00:18:32

وقال افعلا ما شئتم فاني قد غرفت لكم ويستفاد من حادثة حاطب عدة امور الامر الاول ان الحكم على الجاسوس ليس متعلقا بکفر ولا اسلام وانما عقوبة تعزيرية ترجع الى الامام - 00:18:55

دي اولا ثانيا ان الانسان اذا اتى بالذنب العظيم دون الشرك قد تكون له حسنة تمحو هذه السيئة العظيمة وليس من شرط الحسنة الماحية ان تكون بعد السيئة يمكن ان تكون الحسنة قبل ماذا؟ قبل السيئة - 00:19:18

فغزوه بدر كانت في السنة الثانية. وفتح مكة كانت في السنة الثامنة. يعني بين الحديدين كم سنة؟ ست سنين ومع ذلك غفر الله تعالى لاهل بدر الحسنات الماحيات ليس من شرطها ان تكون بعد السيئات - 00:19:44

ولكن يمكن ان تكون قبلها. والله تبارك وتعالى يغفر لمن شاء يبقى الخيانة هذه مسألة عظيمة ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعذ بالله من الخيانة. ويقول واعوذ بك من الخيانة - 00:20:05

فانها شر البطالة اعوذ بك من الخيانة فانها شر البطالة ما العلاقة بين الخيانة والبطالة البطالة من الثوب ما يلي جلدك اللي احنا

بنسميتها في البلد الهدوم الداخلية دايماً الهدوم الداخلية اللي بتتمس جلدك - [00:20:27](#)  
بتكون هدوم لها نوع معين يعني لو شفنا مثلاً واحد لابس سويتر الجزء الناعم برة والجوز الخشن جوة ينفع؟ ما ينفعش دايماً البطانة  
لابد ان تكون قريبة من الجلد فبيكون فيها نوع من - [00:20:51](#)

السهولة والبساطة واللين الصديق لابد ان يكون اميماً مع صديقه حافظاً سراً قائماً بامرها موجهاً له في الخير حاجزاً له عن الشر فإذا  
كان صديفك الذي يليك وهو قريب منك ما هو الا نمر - [00:21:12](#)

متربص بك ينتظر منك غفلتك لينقض عليك. ما ذلك الامر المسألة صعبة جداً ان يكون حتفك من اقرب من يقول منك ولهذا الشاعر  
يبيقول وظلم ذوي القربي اشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهدن - [00:21:38](#)

لان الاقرباء ينبغي ان ينفروا عنك وان يكونوا قريبين منك ولكن كان هؤلاء الاقارب من اشد الناس عليك ورموك بقوتهم فاذوك  
وادموك واحزنوك سيكون ذلك الامر امراً صعباً الخيانة والعياذ بالله من اعظم الصفات المرذولة - [00:22:04](#)

التي تنافي الایمان ولهذا صاح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له لأن الامانة هي التي ينبغي ان يحافظ عليها  
فلا ينتقص منها حافظ عليها لانتقص منها ولا ان احنا نهملها فتزول دي الامانة - [00:22:32](#)

ولذلك من صفات المؤمنين الامانة من صفات المؤمنين الامانة. فلا ايمان لمن لا اسلام لمن لا عهد له سبحانه الله ولهذا في  
حديث حذيفة في البخاري ومسلم - [00:22:59](#)

قال حذيفة ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعملوا بالقرآن وعملوا بالسنة يبقى الامانة نزلت في جذر قلوب  
الرجال يبقى الامانة موجودة فين في جذر قلوب الرجال - [00:23:23](#)

ثم حدث النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع الامانة هون وان احدكم لينام النومة وقد رفعت الامانة من قلبه فيبقى اثرها كاثر الوقت  
الوقت اللي هو الشيء الاسود الذي يشبه سواد الرطب - [00:23:52](#)

البلحة لما بتتسود هذا السواد المشهور بالحرمة اول ما اشوف بلون اخر الموجود في القلب هذا اسمه الوقت وان احدكم لينام  
النومة وقد رفعت الامانة من قلبه فلا يبقى اثرها في قلبه الا كمثل - [00:24:20](#)

المجل والمجل هو الجلد الناشف اليابس المتغير من طول مسك الاشياء الناس اللي هم بيبحشو ربة او بيمسكون فاس كتير تجد  
ايديهم فيها اجزاء ميتة اجزاء ناشفة ميتة. ده اسمه ماذا - [00:24:48](#)

اسمه المجل ثم بين النبي عليه الصلوة والسلام شبيه ذلك كجمير دحرجته على رجلك فصار منترة او فنفس فصار منتبراً ليس فيه  
شيئه هات كده حنة نار كده ودحرجها على رجليك. تعمل ايه؟ تعمل فقير كده - [00:25:14](#)

البرادق ديت ليس فيها شيء شكري في القاضي وانه ليقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وليس في قلبه مثقال حبة خردل من  
ايمان الله اذا هناك علاقة بين الایمان - [00:25:43](#)

وبيين ماذا الامانة وان الایمان اذا كان في القلب فالامانة ايضاً فين؟ في القلب ولذلك من اعظم صفات المؤمنين الامانة كان من افضل  
الصحابة بعد الصديقين ابي بكر او بعد الصديق - [00:26:12](#)

وبعد الفاروق كان ابو عبيدة ابن الجراح لقبه النبي عليه الصلوة والسلام بماذا؟ بامين الامة بامين الامة وهو احد الستة الذين رشحهم  
ابو الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة بعد طعنه - [00:26:36](#)

احدكم قصة من التاريخ في مسألة الامانة لكي تروا الفارق الكبير بين الناس اليوم وبين الناس بالامس القصة دي قبلبعثة بعدة  
سنوات وهذه القصة حدثت في اطراف بلاد العرب في اقصى شرقها - [00:27:00](#)

قريباً من الخليج وهناك وادي ذي قار قريباً من مضارببني بكر ان الفرس جعلوا دولة حلقة لهم اسمها المناذرة وكان امير  
المناذرة رجل اسمه المنذر ابن العمأن - [00:27:29](#)

او النعمان بن المنذر النعمان بن المنذر كان امير الحيرة حدث بينه وبين كسرى اللي هو ملك الفرس انه مثلاً توسع في الاموال بنى  
شوية قصور جباره مثلاً عمل عاصمة للمملكة بتاعتته عاصمة يتتحدث عنها - [00:27:57](#)

الركاب وانفق فيها الاموال العظيمة حاجات كده زي يعني الكلام ده قبل الاسلام بعده سنوات ملك الفرس قال الرجل ده راجل تعبان لابد ان يعاقب لانه ضيع الاموال ولابد ان انا احاسبه في هذه المسألة. فعين واحد مكانه - 00:28:20

فلما احس ان عمان ابن المنذر بالخطر اخذ زوجته وعياله وخدمه واصحابه واصدقائه وامواله وذهب بهم الىبني شيبان لصديق له اسمه هاني ابن مسعود الشيباني. ده صديقه ده امير او شيك قبائلبني شيبان - 00:28:44

ودول ساكنين في شرق الجزيرة العربية قال له يا اخويها وانت صديقي هذه امانة عندك يعني يعمل فيها ايه؟ يحافظ عليها لا ينقصها ولا يفرط فيها ورجع النعمان ابن المنذر الى الحيرة - 00:29:10

فقبضوا عليه وارسلوا به الى ماذا؟ الى كسر. كسرى فين الفلوس والدنانير والدرهم والذهب والفضة والالماض وفين الحاجات دي كلها؟ انت وريت الناس المرار وعنده الحاجات دي كلها محببها فين - 00:29:32

المهم اعترف ان الحاجات دي كلها موجودة عند مين عند صديقي اللي هو هانيء ابن مسعود الشيباني كسرى ارسل الى هانيء وقال له الحاجات دي كلها لابد ان تسلمها لي. قال لا - 00:29:49

لا يأخذها الا صاحبه فانها امانة لدي فكسرى قال له اذا لم تأتني بمال النعمان جردت لك جيشا فسببيت نساءكم وقتلتوا ذرايركم واحداثت فيكم كذا وكذا الفرس في ذلك الوقت هم مين - 00:30:09

روسيا دولة جيارة وجيش كبير جدا وكانوا يقاتلون بالفيلة وعندهم الفرسان اذا كان هناك كتبة خاصة من الحرس الكسراوي الكتبية دي كانت لا تخرج الا في المهام الخاصة ما بتخرجش حتى في قتال الفرس مع الروم ما طلعتش الكتبة دي - 00:30:31  
احتمل الغضب كسرى فاخذ لهم خيرة جنوده مع كبار قادته وامرهم انهم يمسحوا العرب دول مسح وكان مع الفرس قبائل من اياد وطي والنمر هذه القبائل قبائل عربية خرجت مع جيش الفرس - 00:30:58

بنو شيبان لما شافوا الخاطر بيقترب طلب النجدة فقبائل بكر سارعت في نجدهم فاصبح عندها دلو قتي قبائلبني شيبان وقبائل بكر وقدامهم جيش الفرس ومعه احلافه من العرب اللي هو اياد وطي والنمر وغيرها - 00:31:26

بدأت المعركة بدأت المعركة والحاجة الوحيدة التي حارب العرب من أجلها هي ايه؟ المحافظة على الامانة المحافظة على الامانة اذا الخاطروا بأنفسهم وآولادهم كله من أجل المحافظة على الامانة - 00:31:53

الجماعة العربي في جيش الفرس كان الاول الفرصة قالوا انت هتقوم انت الاول انت اللي هتنهجموا الاول وبعد المعركة ان جفل العرب ان جفل العرب وتركوا الفرس دي كانت بداية الایه؟ الهزيمة - 00:32:15

المراجع بتقول ان كان هناك اتفاق سري بين آقاً قبائل بكر وشيبان وهذه القبائل العربية انهم يتظاهرون انهم مع الفرس ولا ما تبدأ المعركة يتركوهم ويقولون عونا للعرب عليهم فتكون الدائرة على الفرس. ايا ما كان - 00:32:34

سواء كان هذا تخطيط او بالفعل وجدوا انه من العار ان يقتل العربي اخاه العربي من اجل كافر او من اجل اعجمي. ازاي ان العرب يقتل عربي عشان يحمي مين؟ اعجمي. ازاي؟ العرب - 00:32:56

عندهم نخوة يبقى عربي يقتل عربي عشان اعجمي ازاي الكلام ده تركوا المعركة وانصرفوا والعجيب ان هذه المعركة انتهت بانتصار العربي على الفرس انتصر العرب على الفرس ده مسألة في منتهى العجب - 00:33:18

مع ان الفرس اخرجوا الكتبة الخاصة التي لا تخرج ابدا. قوات النخبة قوات النخبة الله قوات النخبة ومع ذلك انتصر العرب على الفرس في ذلك اشاره الى دائم او اشاره الى ان المعاني دائم انتصر - 00:33:42

المعاني دائم انتصر خلي عنده مبادئ خلي عنده مبادئ. والمبادئ دي تكون مبادئ ثابتة تتقارب بها الى الله لقد نصر الله تعالى المشركون عبادة الاصنام لما كان عندهم مبدأ يحاربوا من اجله. والمبدأ ده مبدأ مشروع - 00:34:08

وهذا المبدأ المشروع هو ماذا؟ المحافظة على الامانة ربنا سبحانه وتعالى هو ملك الاكوان ولا يرضى الظلم ويحب العدل ويحب الاحسان سبحانه وتعالى وكتب الاحسان على نفسه وكذا بالرحمة على نفسه - 00:34:35

فحاول ان تكون لك مبادئ سامية يحبها الله سر عليها والتزم بها ان شاء الله يوفقك الله يا ايها الذين امنوا لا تقول الله والرسول

وتخون اماناتكم وانتم تعلمون الانسان لو خان الامانة بجهله او بتأويله ببىقى الامر اخف لكن لو خان الامانة قاصدا - [00:34:59](#)  
فان امره عظيم. لان ربنا قبل كده قال وان الله شديد العقاب فهذا تحذير من ان الله تبارك وتعالى سيعاقب الخائن عقوبة شديدة ثم  
قال تعالى واعلموا ودائما احنا اتفقنا - [00:35:30](#)

ان الایات اللي فيها اعلموا فيها ماذا فيها اهتمام لابد ان تهتم ايه المطلوب من بعد اعلمه في هناك حاجة جلل بعد الفعل اعلموا اعلموا  
انما اموالكم واولادكم فتننة وان الله عنده اجر عظيم - [00:35:49](#)

الاموال اما ان تكون ناطقة او صامتة والاموال الناطقة يا البقر والابل والشاب الى جنس الانعام ويلحق بها الحمير والبغال وغير ذلك  
فكل ما له صوت فهو من جملة المال ماذا؟ الناطق - [00:36:15](#)

والنطاق هنا ليس الكلام باللغة المعلومة بدليل قول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير والطير له منطق اي له لغة ولكن  
هذه اللغة نحن لا نعلمه بدليل - [00:36:44](#)

ان ربنا عز وجل اطلع نبيه سليمان على منطق ماذا؟ على منطق النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان  
وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا من - [00:37:06](#)

قولها يبقى اذا النمل له قول وله كلام نحن لا نعلم ولا نقف عليه قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون  
تسبيحهم الخلائق حتى ولو كانت عجماءات - [00:37:26](#)

او جمادات قد يكون لها كلام ومنطق نحن لا ندرره ولا نعلم ولذلك يوم القيمة يوم تشهد عليهم السنتم وايديهم وارجلهم. الله!  
وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق ماذا؟ كل شيء - [00:37:48](#)

سبحان الله! اذا كل شيء بيتكلم وكل شيء له لغة ولكن نحن لقصورنا وجهلنا الشديد مع العلم الذي وصلنا اليه لا ندرك كثيرا من اسرار  
الكون ولهذا ابن القيم آآ بيذكر - [00:38:13](#)

آآ اثرا بيقول ان الجبل ينادي على الجبل اذا مر عليه رجل صالح ذاكر لله يعني جبلين واحد صالح ذاكر لله ماشي على جبل. فالجبل  
اللي ماشي عليه الصالح الذاكر لله ينادي الجبل الآخر - [00:38:34](#)

يقول له لقد مر بي ذاكر لله. فهل مر بك ذاكر؟ يعني الجبل بيفتخرا ان رجالا ذاكرا لله مر عليه بيفتخرا بهذا الامر مش الفخر بالشهادات  
والدرجات والاموال وما الى ذلك - [00:38:56](#)

انما اموالكم فهذا مال ناطق والمال الصامت اللي هو من جنس الدينار والدرهم والجنيه والعملات التي انتم تعرفونها. فالذهب والفضة  
دي كلها من الاموال الصامتة. اسأل الله تعالى ان يكفر اموالكم - [00:39:16](#)

الناطقة ولا الصامتة الاثنين طب لو المنطقة دي هتريطوها فين وتحطها فين طيب اسأل الله تعالى ان يكفر اموال المسلمين بما  
ينفعهم ويكون سببا في في خيرهم وصلاحهم انما اموالكم - [00:39:37](#)

واولادكم فتننة الاولاد يشمل الذكر والانثى قال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين اذا الولد يشمل الذكر والانثى  
وقدم ربنا عز وجل الاموال على الاولاد ليس لان الاموال اشرف من الاولاد - [00:39:57](#)

يعني بعض الاساسنة الكبار غفر الله لنا و لهم مع علمهم و جلالتهم حدث ميدان نقاش في هذه المسألة. اعتقادهم بان المال افضل من  
الولد واستدلوا بهذه الاية لأ المسألة مش كده - [00:40:28](#)

المسألة ان الانسان لا يتزوج الا بعد حصول المال والزواج سبب لحصول الولد فصار المال مطلوبا قبل ماذا؟ قبل الولد هذا من حيث  
المبتدأ من حيث المنتهي. انت بتحصل المال عشان مين - [00:40:48](#)

عشان مين ؟ عشان الولد تريid ان تترك مالا لولدك والنبي عليه الصلاة والسلام قال لان تترك اولادك اغنياء خير من ان تتركهم فقراء  
يتکففون فالناس يعطونهم او يمنعونهم اذا الملزم من حيث المبتدأ هو في الاول - [00:41:10](#)

ولما انت بتنتهي بك الامور انت ايضا تركه لمن الولد فصار المال مقدما على الولد. انما اموالكم واولادكم فتننة الفتنة لها معاني كثيرة  
من هذه المعاني ان الفتنة قد يقصد بها - [00:41:36](#)

التمحیص من اجل رفع الدرجات كقول الله عز وجل ونبلوکم بالشر والخیر فتنة هنا هو التمحیص من اجل الاصطفاء ورفع  
الدرجة بیقی ربنا عز وجل لما ربنا سبحانه وتعالیٰ يرید ان يرفع احداً بیتليه بالخیر والشر - 00:42:02  
بیتليه بالسراء والنعماء حتى يرفع درجته ومنه فتنت النار او فتنت الحديد او الذهب اي او قدت عليه النار حتى نقیته مما فيه يعني  
الذهب لما بیجي ينقوه بیعملوا ايه ؟ بیولعوا عليه - 00:42:29  
الحديد لما بیيجوا ينقوه بیعملوا ايه ؟ بیولعوا عليه حتى ينقوه اذا هناك علاقة بين النقاوة الى الاصطفاء ورفع الدرجات وبين این  
ماذا؟ وبين التمحیص وبين البلاء هذه فتنۃ وقد يكون الفتنۃ - 00:42:51  
معناها الكرب الشدید الذي ينزل على اهل الایمان قال تعالیٰ ان الذين فتنوا المؤمنین والمُؤمنات اي عذبوهم وضيقوا عليهم وقتلوهم  
ثم لم يتوبوا الايات والفتنة ايضاً والفتنة ایضاً ما تأخذ الانسان لتهوی به - 00:43:11  
ولذلك اعظم فتنۃ النساء. ليه؟ لأنها تأخذ الانسان بعيداً عن طريق الله عز وجل وفي قول الله عز وجل انما اموالکم واولادکم  
فتنة. اي الهاء لكم عن طريق الله عز وجل - 00:43:37  
الهاء لكم عن طريق الله عز وجل وربنا عز وجل قال محنداً نبیه صلی الله علیه وسلم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك  
واحذركم ان يدفنوك يعني ايه ؟ ان يحرفوک - 00:43:59  
ويضلوک عن بعض ما انزل الله اليك اذا الاولاد والاموال قد يكون سبب في انحراف الانسان عن طريق الله واللي الانسان يضل عن  
طريق الله ويبتعد عن طريق الله اي يخاف على امواله - 00:44:20  
يخاف على اولاده فشدة حبه للمال وللاولاد فاصرفوا عن كثیر من الحقوق الشرعية التي ينبغي ان يؤدیها هي مسألة خطيرة جداً  
وبالتالي الانسان حتى يقيم التوازن بين الحقوق فلا يضيع حقاً لحق - 00:44:38  
هذا يحتاج الى توفيق من الله عز وجل يحتاج الى توفيق من الله عز وجل قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا برضك لا تلهكم ايه ؟  
اموالکم ولا اولادکم - 00:45:02  
عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاوئنك هم الخاسرون واولئك هم المُخاسرون فذكر الله هو دین الله ولهذا قال الله ولذكر الله اکبر فذكر  
الله اي اقامة دین الله اکبر من اي شيء - 00:45:21  
الذی ینصرف عن اقامة الدین انشغالاً بولد او مال فاما قد الھی بهذا الولد وبهذا المال ثم قال ربنا عز وجل وان الله عنده اجر عظيم  
يعني الذي شغلکم عن دینی - 00:45:44  
واقامة شرع بسبب اموالکم او اولادکم اذا انتم اقمنتم دینی وحتى لو انتقصت اموالکم وانتقص اولادکم فان الاجر العظيم عندي في  
دار القرار نسأل الله تعالى حسنها نكتفي بهذا القدر ايها الاحبة ونسأله تبارك وتعالیٰ - 00:46:05  
ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضللين. وصلی الله وسلم وبارك على النبي  
الامین واصحابه المیامین. الى يوم الدین - 00:46:31  
سبحانک اللہم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليک - 00:46:45